

م. 12 - حديث: (تلك عاجل بشرى المؤمن) - الحديث - المستوى

الثالث (2) - د. عيسى المسلمـي

عيسى المسلمـي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنـة
بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله رب العالمـين حمداً كثـيراً طيبـاً مبارـكاً فيـه وصلـة الله وسلامـه الاتـمان الـكمـلان عـلـى اـشـرف الـانـبيـاء وـخـاتـم الـمـرـسـلـينـ نـبـيناـ وـأـمـامـناـ وـقـدـوـتـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـدـاـهـ - 00:00:53
اما بعد فاـهـلاـ بـكـمـ وـمـرـحـباـ فيـ هـذـاـ اللـقـاءـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـونـ ضـمـنـ لـقـاءـاتـ الـمـسـتـوـيـ الـثـالـثـ فيـ هـذـاـ الـاـكـادـيـمـيـةـ التـيـ نـدـعـوـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ مـبـارـكـةـ نـافـعـةـ فـيـ لـقـائـنـاـ هـذـاـ - 00:01:14

سـوـفـ نـتـدـارـسـ الـحـدـيـثـ السـابـعـ عـشـرـ حـدـيـثـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ
يـحـبـ لـاخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ - 00:01:34

راـوـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـمـلـازـمـهـ اـذـ
حـظـيـ بـمـاـ لـمـ يـحـظـ بـهـ كـثـيرـ مـنـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ - 00:02:02
ذـلـكـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـيـنـ هـاجـرـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ جـاءـتـ بـهـ اـعـنـيـ بـاـنـسـ اـمـ سـلـيـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـ اـنـسـ.
فـقـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـاـ اـنـسـ يـخـدـمـكـ - 00:02:25

فـكـانـ مـلـازـمـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ عـالـمـاـ بـكـثـيرـ مـنـ اـحـوـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـتـىـ اـنـ رـوـىـ عـدـدـ شـعـرـاتـ
الـشـيـبـ فـيـ لـحـيـةـ وـرـأـسـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـ ذـلـكـ دـعـاـ لـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـتـىـ - 00:02:46
كـثـرـ مـاـ لـهـ وـوـلـدـهـ وـهـوـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ مـنـ الـمـكـثـرـيـنـ مـنـ روـاـيـةـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ
الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ المـتـفـقـ عـلـيـهـ - 00:03:12

مـنـ جـوـامـعـ كـلـ المصـطـفـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـوـ يـتـمـ فـيـ مـجـمـلـ مـعـنـاهـ مـاـ تـقـدـمـ فـيـ الـلـقـائـنـ الـمـاضـيـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـخـوـةـ بـيـنـ
الـمـؤـمـنـيـنـ ذـلـكـ اـنـهـ قـدـ تـدـارـسـنـاـ سـابـقـاـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ - 00:03:32

الـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ وـفـيـ روـاـيـةـ فـيـ الـبـخـارـيـ اـنـ الـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ كـالـبـنـيـانـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ ذـكـرـنـاـ جـمـلـةـ مـنـ النـصـوصـ الـمـتـضـافـرـةـ الـمـتـظـاـهـرـةـ
فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـاـخـوـةـ الـاـيـمـانـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـمـرـمـهـ فـيـ اـمـرـمـهـ غـاـيـةـ فـيـ الـاـهـمـيـةـ - 00:03:57

ذـلـكـ اـنـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ تـرـجـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـقـالـ بـاـبـ مـنـ الـاـيـمـانـ اـنـ يـحـبـ لـاخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ وـلـنـاـ
وـقـفـاتـ مـعـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـعـظـيمـ مـاـ مـدـلـولـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:04:24

لـاـ يـؤـمـنـ هـذـلـكـ نـفـيـ لـاـصـلـ الـاـيـمـانـ اـمـ لـوـاجـبـ مـنـ الـاـيـمـانـ اـمـ لـكـمـالـ الـاـيـمـانـ الـمـسـتـحـبـ ثـمـ مـاـ هـيـ الدـالـلـةـ الـمـسـتـفـادـةـ مـنـ قـوـلـهـ لـاـ يـؤـمـنـ
اـحـدـكـ ثـمـ قـالـ حـتـىـ يـحـبـ لـاخـيـهـ. فـمـاـ حـكـمـ الـمـحـبـةـ لـلـاـنـسـانـ لـاخـيـهـ - 00:04:55

مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ ثـمـ هـلـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـتـىـ يـحـبـ لـاخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـنـفـسـهـ فـهـلـ يـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـ يـحـبـ لـاخـيـهـ
نـفـسـ الشـيـءـ الـذـيـ هـوـ يـحـبـ نـفـسـهـ ذـاـتـهـ اـمـ لـذـلـكـ مـدـلـولـ - 00:05:22

اـخـرـ سـنـجـيـبـ بـاـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـسـئـلـةـ اـمـاـ مـطـلـعـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ وـهـوـ الـمـعـنـىـ الـاـسـاسـ الـذـيـ تـرـجـمـ عـلـيـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ فـهـوـ

بيان ان هذا الامر من شعب الایمان من شعب الایمان - 00:05:45

ان يحب المؤمن والعبد كما جاء في رواية او احدكم كما جاء في رواية ثالثة ما يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا الامر من شعب الایمان وثمة سؤال ايضا - 00:06:10

هل ذلك امر يسير ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه اليه قد جبل الانسان على التفوق على حب التفوق على النوع ذلكم سيناتي الحديث عنه ان شاء الله. الذي يهمنا في هذا في هذه الوقفة - 00:06:29

ان النبي عليه الصلة والسلام بين بيانا جليا ان هذه الخصلة ان يحب المؤمن لأخيه ما يحب لنفسه انها من شعب الایمان بل بهذا الاسلوب العظيم حيث نفي نفي الایمان - 00:06:53

عن من لم يقم بهذه الخصلة ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا هو الامر الاول. الامر الثاني لا يؤمن احدكم هل ذلك يعني نفي نفي الایمان بالكلية ام المقصود امر اخر - 00:07:14

لا بل المقصود نفي واجب من الایمان فان الایمان الایمان قد ورد في نصوص الشرع نفيه عن ترك ركنا من اركانه او واجبا من واجباته الایمان قد ينفي اسم الایمان عن من اخل بواجب من واجبات الایمان. بالمثال يتضح المقال - 00:07:37

قال عليه الصلة والسلام كما في الصحيحين لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فنفي الایمان عن وقع في هذه الكبائر - 00:08:11

الزنا والسرقة وشرب الخمر فهل يعني ذلك نفي اصل الایمان بحيث لم يعد هذا الذي وقع في هذه الكبيرة مؤمنا كلا بل المراد نفي كمال واجب او نفي واجب في الایمان - 00:08:34

انتفى عنه الاسم اسم الایمان قال لا يزني حين يزني وهو مؤمن بعض العلماء قال اي حين مقاربته يرتفع عنه الایمان كالظللة وبعدهم قال بل المقصود نفي اسم الایمان وان كان نفي اسمه لانتفاء واجب من واجبات الایمان - 00:08:58

كمال واجب لانه لو كان على لو ادى حق الایمان الواجب لما اقترف هذه الكبيرة تستكمل الحديث عن الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعةبني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفوز الى التوبة - 00:09:20

فمن تاب الى الله فرحتنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن مالك استقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ييرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - 00:10:02

والتابع منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهدایة. قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى - 00:10:22

الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ولا نوبخه ولا نعنه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على - 00:10:52

فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيره بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمة الله كنا نحدث انه من عير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به - 00:11:12

به ونده على ما يثبتته على طريق الهدایة. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار. وهكذا اجر الاشرار ونواهيه بالزيارة والسؤال عنه. ونصحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه - 00:11:32

ولا نخبر بما علمنا من معااصيه وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. وينبغي ان نساعد التاب على معيشته. فمن تاب من وظيفة محمرة نسعي له في - 00:11:52

وظيفة مباحة. ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فلنساعد التاب والمشارك في التوبة فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتبوا جميعا ايه لعلكم تفلحون - 00:12:12

مرحبا بكم مرة اخرى. اذا قد جاءت النصوص احيانا بنفي اسم الایمان عن اخل بواجب من واجبات الایمان كمثل كمثل من وقع في

السرقة والزنا او كما قال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول - [00:12:42](#)

رسول الله قال من لا يؤمن جاره يعني غوله غواله وشروعه فهل معنى ذلك انه لا يؤمن يعني كفر بالكلية وخرج من الملة؟
الجواب لا لكن ترك واجبا من واجبات الایمان فنفي عنه اسم الایمان - [00:13:17](#)

وقد جاءت النصوص والادلة هذه منها بنفي اسم الایمان عن اخل او ترك واجبا من واجبات الایمان. اما اسم الاسلام اسم الاسلام فلا يعرف كما ذكر بعض العلماء فلا ينتفي بانتفاء بعض واجباته - [00:13:38](#)

فلو اخل بواجب مثلا او انتهك محظما انه لا يقال ما هو بمسلم فلا يقال ما هو بمسلم لا ينفي اسم الاسلام الا اذا خرج من الاسلام. اما اسم الایمان فانه - [00:14:00](#)

قد ينفي عن اخل بواجب من واجباته ولكن يبقى في دائرة الاسلام قد يبقى في دائرة الاسلام. فقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يؤمن ايمانا يقوم به لا يؤمن ايمانا - [00:14:16](#)

القدر الواجب من الكمال. لأن ثمة من الكمال ما هو مستحب بعض الناس يجعل فيقول لا يؤمن احدكم اي الایمان الكامل طيب الذي لا يؤدي السنن ولا يؤدي الرواتب ولا يؤدي السنن. هل ايمانه كامل - [00:14:40](#)

اذا هذا اشكال فالذى فالتحقيق والله تعالى اعلم لا يؤمن احدكم اذا قيل كمال الایمان فهو كمال الواجب لانه ترك واجبا من واجبات الایمان اذا ارتكب شعبة من الشعب التي تختلف الایمان - [00:15:04](#)

وايضا لا يقال كما قال بعض اهل البدع العقدية انه خرج بالكلية من الاسلام ولم يعد عنده اصل الاسلام نعم اذا فالحق وسط بين هذين الطرفين. نعم اخل بواجب من واجبات الایمان. لا يؤمن احدكم قد اخل بواجب - [00:15:24](#)

اذا قال بعضهم اخل لا يؤمن ايمانا كاما فهو الكمال الواجب. وليس الكمال المستحب. فان العبد لو فرط وقصر في المستحب حبات ولكنه لم يرتكب المحرمات لا يقال ان ايمانه كامل. تلك شهادة عظيمة - [00:15:46](#)

نعم اذا لا يؤمن احدكم وفي رواية لا يؤمن احد او نحو ذلك حتى يحب لأخيه ما دلالة قوله عليه الصلاة والسلام لأخيه هنا لم يقل حتى يحب لغيره او حتى كلمة اخرى قال لأخيه - [00:16:04](#)

فان في هذه اللفظة التعليل لهذا الامر كيف تحب لغيرك ما تحب لنفسك؟ لانه اخوك واعظم الاخوة اخوة الایمان فهذه فيها الاشارة الى التعليم وفيها استعمال اللفظ الذي فيه الحث والحض على الامتثال - [00:16:30](#)

وهذه من البلاغة وحسن الخطاب لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ولم يقل لغيره بل قال لأخيه فيه الاشارة الى امر هو كالتعليق كالسبب في هذا الامر كيف تحب له ما تحب لنفسك؟ لانه - [00:16:57](#)

اخوك ثم قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب هذا خطاب وبيان لشعبة من شعب الایمان تتجاوز الامر الظاهر بالمعونة والمساعدة والنصرة تتجاوز ذلك الى امر باطن الا وهو القلب - [00:17:17](#)

فان منبع المحبة واصلها في القلب قال حتى يحب هذا خطاب وبيان لشعبة من شعب الایمان تتجاوز الامر الظاهر بالمعونة بل يكون في قلبه وفي قرارة نفسه يكون قائما بهذا وهو ان يحب - [00:17:55](#)

لأخيه ما يحب لنفسه. فاذا احب لأخيه ما يحب لنفسه ان بنى على ذلك اعمال كثيرة بحسب استطاعته الا وان في الجسد مضافة اذا صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:18:20](#)

اذا احبوا لهذا فهذا الحديث من جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام. اذا احب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه فانه سيعينه اذا وسينصره اذا احتاج وسينصحوه اذا احتاج الى النصيحة يعني وسيقوم معه الى اخر ما يمكن ان ما يستطيعه لان منبع ذلك كله هو محبته - [00:18:40](#)

له في القلب فهو يحب ليس فقط يحب له خيرا بل يحب له ما يحب لنفسه. لا شك ان هذه مرتبة عظيمة بلغها المؤمن نعم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:19:06](#)

ثمة سؤال سبقت الاشارة اليه لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب ما يحب اي الذي يحب لنفسه فلنفترض مثلا انه يحب لنفسه

يحب لنفسه مثلا هنينا ان ان يملك - 00:19:28

اما مما يملكه الناس ولنفرض مثلا سيارة فهل لا يؤمن حتى يحب لأخيه ذات السيارة التي احبها ذاتها نفسها قال بعض العلماء منبها وان كان اللفظ محتملا لكن المقصود حتى يحب لأخيه - 00:19:55

مثل ما يحب لنفسه. وليس عين ما يحبه لا يلزم اذا احب سيارة بعينها مثلا لا يلزم ان تكون هذه السيارة ذاتها التي هي عنده لا يحب لا يلزم ان ان يحب ان تكون هذه السيارة ذاتها التي هي عنده ان تكون لأخيه. بل ان يحب له مثل ذلك. نبه على هذا - 00:20:19

هذا بعض العلماء نعم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ذكر بعض اهل العلم سؤالا عند هذا الحديث هل هل يسهل ذلك على الانسان جبت النفس من حيث الاصل - 00:20:44

على حب التفوق على النوع على الغير تحب ان تكون هي الاعلى ما تحب ان يكون الاخرون مثلها وهنا يقول حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فكيف ذلك الا يشق ذلك - 00:21:16

اليس في ذلك تكليف بما يشق نعم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اليه في ذلك مشقة؟ كيف يمكن ان يصل الانسان الى هذه المرتبة؟ هل هذا امر - 00:21:37

يسهل على الانسان الجواب عن هذا السؤال هو ما سنعرفه ان شاء الله ولكن بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى للايمان اarkan يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الایمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - 00:21:57

كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللايمان بالقدر مراقب. منها فالایمان بعلم الله الالزى وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - 00:22:36

ان الله بكل شيء علیم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الایمان بالقدر الایمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقدار المخلوقات في - 00:22:56

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيمة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الایمان بالقدر الایمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - 00:23:16

كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الایمان بالقدر الایمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - 00:23:46

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجا اليه. فالخير كله من عنده - 00:24:06

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالأسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأن نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها - 00:24:36

قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكم. والله لا يحب كل فخور - 00:24:56

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث حب المؤمن لأخيه ما يحب لنفسه ذكر بعض اهل العلم السؤال المشار اليه والجواب عن هذا والله تعالى اعلم من وجهين اما الوجه الاول - 00:25:43

وهو ان ذلك انما يحصل بترويض النفس وتربيتها لان هذا من شعب الایمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا امر كيف يحصل الانسان هذه المرتبة بترويض النفس لان انه قد لا يسهل على الانسان هذا الامر - 00:26:17

واما الامر الثاني فهو والله تعالى اعلم ان الانسان اذا عرف ان هذا من شعب الایمان وانه ينال به رضا الرحمن وهو يحب لأخيه ما يحب لنفسه ليس فقط - 00:26:46

لمصلحة أخيه بل لمصلحة نفسه لتحقيق هذه المرتبة وهي مرتبة الایمان اذا كون الانسان يحصل هذا مع انه قد يخالف اصل ما

جبل عليه جبل الانسان على حب التفوق على نوعه وعلى اقرانه وعلى بنى جنسه - 00:27:08

كيف يتغلب على هذا؟ اولا بالايمان والمجاهدة هذا من شعب الايمان. الامر الاخر هو والله تعالى اعلم ان يلحظ المؤمن انه في هذه الخصلة الايمانية ان يلحظ منفعة نفسه فانه اذا احب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:27:35

يرتفع ايمانه ويتحقق هذه الشعبة الايمانية وهي ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه فيكتسب بذلك منزلة عظيمة عند الله عز وجل هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:27:57

جاء في رواية حتى يحب لأخيه او قال لجاره حتى يحب لأخيه او قال لجاره. وفي رواية في صحيح مسلم اقسم النبي عليه الصلاة والسلام على هذه الحقيقة. فقال صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده - 00:28:25

لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره او قال لأخيه ما يحب لنفسه ما الذي يحب لنفسه ما الذي يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم ما يحب لنفسه لأن ما يحب لنفسه اي - 00:28:51

الذى يحب لنفسه جاء في رواية في الحديث حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير والخير الذي ينبغي ان يحبه لأخيه كما يحبه لنفسه يشمل امرىء اما الامر الاول - 00:29:13

فهو خير الدين ما به يرتفع الانسان في درجات الايمان من العبادة والذكر والعلم وحسن الاتباع وغير ذلك بناء عليه فالمؤمن المؤمن يحب لاخوانه المسلمين ان يكونوا طائعين لله ان يكونوا طائعين لله - 00:29:42

ان يكونوا متقربين الى الله هذا اعظم الخير في الحقيقة القيام بما فرض الله تبارك وتعالى يحب لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه هو يحب لنفسه ان يكون متقربا الى الله - 00:30:17

مؤديا ما فرض الله ثم مجتها في التقرب بما استطاع من التوافل كما في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافل. المؤمن يحب من نفسه - 00:30:37

ولنفسه ان يتقرب الى الله عز وجل. بالفرائض ثم بما استطاع من التوافل. وهكذا اذا احب ذلك لنفسه ومن نفسه فهو يحبه ايضا لاخوانه المؤمنين. يحب ان يكونوا لله طائعين - 00:31:00

ولفرائضه مؤدين الى الله متقربين بما استطاعوا من السنن والقربيات المستحبات وايضا المؤمن يحب ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى. بترك المحرمات بترك الفواحش والمحرمات والمنكرات وهو ايضا يحب لأخيه المؤمن ما يحبه لنفسه من بعد عن الفواحش - 00:31:18

والمحرمات والمنكرات يحب له ما يحب لنفسه من بعد عن الفواحش والمحرمات والمنكرات هذا حال المؤمن ولا يفرح ابدا بذلة المناسف او او غي يفرح بذلة غيره ابدا من شعب الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:31:53

قال هذا النوع الاول من الخير النوع الثاني الخير المباحثات الدنيوية المباحثات الدنيوية وقد اطلق الخير على المال قد اطلق الخير على المال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين خيرا هنا المال - 00:32:17

فالمباحات الدنيوية تكون خيرا اذا كانت وسيلة لخير كانت وسيلة من نفقة لاداء النفقة الواجبة كانت وسيلة للصدقة. كانت وسيلة لاعفاف النفس. كانت وسيلة للبذل في الخير تكون خيرا وقد تكون هذه المباحثات وسيلة الى المحرم - 00:32:42

نعم فهو يدخل في كلمة الخير هذه المباحثات الدنيوية التي تكون مؤدية الى قيام والى قيام بواجب او مستحب او سد حاجة مباحة فيحب لنفسه يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:33:10

يحب لأخيه ما يحب لنفسه. قال بعض العلماء في هذه الكلمة والخير لانه جاء في رواية حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير. قال الخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية - 00:33:34

والاخروية وتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها لكن ترك المنهيات من الخير الذي يحبه الانسان لنفسه فيحبه ايضا لأخيه المسلم نعم انها شعبة من شعب الايمان واصل من اصول تحقيق البناء - 00:33:54

البناء الذي سبقت الاشارة اليه بناء الاخوة الايمانية مثل البناء المحسوس قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد جعل الله فيها عبء

النصوص. عباده المؤمنين بعضهم اولياء بعض. وجعلهم اخوة وجعلهم متناصرين. مترافقين متعاطفين - [00:34:22](#)

وامرهم سبحانه بالائتلاف ونهاهم عن الافتراق والاختلاف. فقال واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا. وقال سبحانه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله. فكيف يجوز مع هذا - [00:34:42](#)

لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان تفترق وتختلف. وقال ايضاً الواجب ان يقدم من قدمه الله ورسوله ويؤخر من اخره الله ورسوله او قال للمؤمن يعني الواجب ان يقدم اي المؤمن من قدمه الله ورسوله ويؤخر من اخره - [00:35:02](#)

الله ورسوله ويحب ما احبه الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله وينهى عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان يرضي بما رضي الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وان يكون المسلمين يداً واحدة فان الله ورسوله - [00:35:22](#)

صلى الله عليه وسلم امراً بالجماعة والائتلاف ونهياً عن الفرقة والاختلاف وامر بالتعاون البر والتقوى ونهياً عن التعاون على الاثم والعدوان. نعم هذا حال المؤمنين. هذا حال المؤمنين اذا قاموا بهذا الامر العظيم. قال ايضاً رحمة الله والواجب على كل مسلم ان يكون حبه وبغضه - [00:35:42](#)

وموالاته ومعاداته تابعاً لامر الله ورسوله. في حب ما احبه الله ورسوله. ويبغض ما ابغضه الله ورسوله ويواли من يواли الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويعادي من يعادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

يقي ان نستحضر شاهداً لما تقدم ذكره حين قلنا ان الانسان يصعب عليه هذا المعنى. فقلنا انه يحصل بالمجاهدة ويستحضر في هذا المعنى ما ذكره بعض اهل العلم عند هذا - [00:36:32](#)

وهو قول الله عز وجل تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساداً والعقاب للمتقين. الى ان نلقاءكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة - [00:36:48](#)

الله وبركاته بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:37:08](#)